



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

محاضرة بعنوان : النون والميم المشددتين

المرحلة الأولى

المادة : التلاوة والتجويد

الاستاذ الدكتور : شلال نجم خلف صالح

العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٢

«حكم النون والميم المشددتين:

«- تعريف النون الساكنة: هي التي لا حركة لها، وتثبت في اللفظ والخط والوصل والوقف.

٢ - مثالها: من، وعن.

٣ - متى تتحرك؟ لالتقاء الساكنين: مثل قوله تعالى: إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى [الأنبياء: ٢٨]، وقوله: وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ [النساء: ١٢٨].

٤ - أين تكون؟ في الأسماء: مثل قوله تعالى: وَالْمُنْحَنِقَةُ [المائدة: ٣]، والأفعال: يَنْحِنُونَ [الحجر: ٨٢]، والحروف: (من، عن)، وتكون من أصل بنية الكلمة مثل: أَنْعَمْتَ * [الفاحة: ٧]، وتكون زائدة عن بنية الكلمة مثل: فَأَنْبَجَسْتُ [الأعراف: ١٦٠].

٥ - تعريف التنوين لغة: التصويت.

واصطلاحاً: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم في اللفظ والوصل، وتفارقه في الخط والوقف»

٦ - حكم التنوين عند الوقف: عند الوقف على التنوين تبدل الفتحان ألفاً مثل:

عليما - حكيمًا، سوى هاء التانيث، مثل قوله تعالى: إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ * [الإسراء: ٨٧]، فيوقف يوقف عليها بالهاء من غير تنوين، وكلمة كَأَيِّنْ * في كل القرآن يوقف عليها بالسكون؛ لأنها رسمت بالنون؛ لكتابتها في المصاحف متصلة، والكتابة أمر وضعي اصطلاحى والمرجع إلى اللفظ العربى.

٧ - كم حكماً لهما عند أحرف الهجاء؟ لهما أربعة أحكام:

أ- إظهار.

ب- إدغام.

ج- إقلاب.

د- إخفاء.

٨ - الشاهد من التحفة: قال صاحبها:

للنّون إن تسكن وللتّوين ... أربع أحكام فخذ تبيني»

«- تعريف الإظهار لغة: البيان والوضوح.

٢ - واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

٣ - حروف الإظهار: هي حروف الحلق: (الهمزة- والهاء- والعين- والحاء-

والغين- والخاء)، وعددها ستة حروف جمعها بعضهم في أوائل كلم شطر هذا

البيت:

أخى هاك علما حازه غير خاسر ٤ - الشاهد من التحفة: قال صاحبها:

همز فهاء ثم عين حاء ... مهملتان ثم غين خاء

٥ - سمى إظهاراً حلقياً: لخروج حروفه من الحلق.

ومن الملاحظ أن التعليل لأحكام التجويد ضروري كالأعراب، فكما لا يكفي أن تقول

في الإعراب (عصى) فعل ماض وتسكت، فكذلك لا يكفي أن تقول في (أنعمت)

إظهار وتسكت؛ لأن في السكوت التباس ما بين الإظهار الحلقى والشفوى الموجودين

في الكلمة، ويقاس على ذلك بقية الأحكام.

« ٦ - سبب الإظهار: بعد المخرج؛ لأن النون الساكنة ونون التنوين يخرجان من طرف اللسان، أما أحرف الإظهار فتخرج من الحلق وليس بينهما ما يستوجب الإدغام؛ لأنه يسوغه التماثل والتقارب. والإخفاء لا يكون إلا عند الحروف السهلة، والإقلاب؛ لأنه وسيلة إلى الإخفاء.

٧ - للإظهار مراتب ثلاثة:

- أ- أعلى مرتبة ظهوراً: عند حرفي الهمزة والهاء؛ لأنهما يخرجان من أقصى الحلق.
ب- أوسط مرتبة ظهوراً: عند حرفي العين والحاء؛ لأنهما يخرجان من وسط الحلق.
ج- أدنى مرتبة ظهوراً: عند حرفي الغين والخاء؛ لأنهما يخرجان من أدنى الحلق.

٨ - الأمثلة:

حرف الإظهار/ الأمثلة مع النون من كلمة/ الأمثلة مع النون من كلمتين/ الأمثلة مع التنوين/ يَنَازُونَ (١) / وَمَنْ أَعْرَضَ (٢) / كُلُّ أَمْرٍ (٣) هـ/ الْأَنْهَارُ * (٤) / مِنْ هَادٍ * (٥) / فَرِيقًا هَدَى (٦) ع/ أَنْعَمْتَ * (٧) / هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (٨) / رَبِّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ * (٩) ح/ وَتَنْحِتُونَ * (١٠) / تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ (١١) / مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ

«حرف الإظهار/ الأمثلة مع النون من كلمة/ الأمثلة مع النون من كلمتين/ الأمثلة مع التنوين غ/ فَسَيُنْغِضُونَ (١) / مِنْ غَسَلِينَ (٢) / خَالِقٍ غَيْرُ (٣) خ/ وَالْمُنْخَنِقَةُ (٤) / مِنْ خَيْرٍ * (٥) / وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٦) ٩ - كيفية النطق الصحيح

للإظهار: أن تنطق النون الساكنة ونون التنوين بوضوح كامل، ولا يكون فصل ولا سكت بينهما وبين حروف الإظهار»

- الإدغام لغة: إدخال شيء في شيء.

٢ - واصطلاحاً: إدخال الحرف الساكن في الحرف المتحرك، حيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

٣ - حروفه: ستة، جمعها صاحب التحفة في كلمة: (يرملون).

٤ - أقسامه: له قسمان:

أ- إدغام بغنة.

ب- إدغام بغير غنة.

٥ - حروف الأول: أربعة حروف هي «ينمو»، فإذا أتى حرف منها بعد النون الساكنة والتنوين، شريطة أن تكون النون الساكنة في نهاية الكلمة الأولى والحرف بداية الكلمة الثانية يكون الإدغام، أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين أيضاً.

٦ - شرطه: ألا تجتمع النون الساكنة مع أحرف الإدغام في كلمة واحدة

- الحكم لو فقد الشرط: إذا اجتمعت النون الساكنة مع حرف الإدغام في كلمة واحدة وجب الإظهار وذلك لعدم تقييده بحلقى أو شفوي أو قمرى، ويكون عند حرفي الواو والياء، وجاء في القرآن في أربعة مواضع فقط هي: «صنوان - قنوان - الدنيا - بنيان».

٨ - يسمى إظهاراً مطلقاً، والسبب في إظهار النون عند الواو والياء لئلا تلتبس بالمضاعف عند الإدغام، وفي الإظهار محافظة على معنى الكلمة؛ ولأن الغنة ليست فارقة واضحة حتى يقال: إن الغنة كافية في الفرق.

قال الشاطبي رحمه الله:

وعندهما للكلّ أظهر بكلمة ... مخافة إشباه المضاعف أثقلا

الحرف المدغم/ المثل مع النون/ المثل مع التنوين الياء/ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ (١) /
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ * (٢) النون/ لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا (٣) / أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ (٤) الميم/ مِنْ مَالِ اللَّهِ
(٥) / لَوْلَا مَنْشُورًا (٦) الواو/ مِنْ وَالٍ (٧) / وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (٨) ١٠ - يسمى
الإدغام بغنة (ناقصا) (٩)؛ لإدغام الحرف الأول فى الذى يليه، ثم بقيت الغنة.

قال السمنودى:

ذا ناقص إن يبق المدغم ... وكامل إن يمح ذا فلتعلم

- الشاهد من التحفة: قال الناظم رحمه الله:

والثانى إدغام بستة أتت ... فى (يرملون) عندهم قد ثبتت

لكنها قسمان قسم يدغما ... فيه بغنة (ينمو) علما

إلا إذا كانا بكلمة فلا تدغم ... كدنيا ثم صنوان تلا

١٢ - تنبيه: تظهر النون عند الواو فى أول سورة يس وصلا من قوله تعالى: يس.
وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وأول سورة القلم: ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، من طريق الشاطبية وذلك
لأن وجه الإظهار مراعاة الانفصال الحكى؛ لأن النون وإن اتصلت بما بعدها لفظا
فهى منفصلة حكما، وذلك لأن كلا من «يس» و «ن» اسم للسورة، والنون فىهما
حرف هجاء لا حرف مبنى، وما كان كذلك حقه الفصل عما بعده، فيظهر وصلا
كما يظهر وقفا.

قال السمنودى:

ون مع يس بالإظهار حلّ ...

١ - حرفا الإدغام بغير غنة: له حرفان هما اللام والراء: «رل».

٢ - يسمى: إدغاما كاملا للإدغام الذي لم يبق له أثر في الغنة، فإذا أتت النون الساكنة وأتى بعدها حرف من حروف الإدغام تدغم في حرف الإدغام.

٣ - وجه الإدغام فيه: حذف الغنة للمبالغة في التخفيف؛ لأن بقاء الغنة فيه ثقل في النطق.

٤ - الأمثلة:

حروف الإدغام/ المثال مع النون من كلمتين/ المثال مع التنوين اللام/ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ
(٣) / وَيَلِّ لِلْمُطَفِّينَ (٤) الراء/ مِنْ رَبِّهِمْ* (٥) / تَمْرَةً رِزْقاً (٦) ٥ - الشاهد من التحفة: قال صاحبها:

والثاني إدغام بغير غنة ... في اللام والراء ثم كررته

«فائدة مهمة: وجه الإدغام بقسميه:

أ- التماثل في النون مع النون.

ب- التجانس في النون مع الميم للاشتراك في الغنة وفي جميع الصفات.

ج- والتقارب بالنسبة لبقية الحروف الأربعة على مذهب الخليل بن أحمد وسيبويه.

ويكون الإدغام كامل التشديد في أربعة أحرف: وهى اللام والراء باتفاق، والميم والنون على أقوى الاحتمالين.

وضابط هذه الأحرف في المصاحف بوضع شدة عليها وتعرية الواو والياء منها»